ضغوط العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى معلمي المهارات الحياتية في سلطنة عمان

إعداد

سعادة بنت هاشل بن سليم الظفرية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية (إرشاد وتوجيه)

كلية التربية

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

أبريل ٢٠٢١م

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ضغوط العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى معلمين المهارات الحياتية بمدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان، ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الكمي والكيفي)، كما قامت الباحثة بجمع البيانات باستخدام أداتين: الاستبانة كأداة رئيسية، والمقابلة شبة المقننة كأداة تأكيدية لنتائج الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٣) معلماً ومعلمة لمادة المهارات الحياتية، منهم (٣٠٦) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية للإجابة على الاستبانة، بينما تم اختيار(٧) معلماً ومعلمة بالطريقة القصدية للإجابة على أسئلة المقابلة، منهم (٤) معلمات و(٣) معلمين. وقد تم تحليل البيانات الكمية باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار بطريقة (stepwise)، كما تم استخدام التحليل الكيفي في تحليل نتائج المقابلة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن معلمي مادة المهارات الحياتية يعانون من ضغوط في العمل تراوحت بين المستوى المرتفع والمتوسط، وجاءت الضغوط المرتبطة بالمجتمع وأولياء الأمور، والضغوط المرتبطة بنظام العمل في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة في نتائج الاستبانة، بينما جاءت الضغوط المرتبطة بالتقويم وطرائق التدريس، والضغوط المرتبطة بالطلبة والبيئة الصفية، في المرتبة الأولى في نتائج المقابلة، كما أشارت نتائج الاستبانة والمقابلة إلى وجود رضىً وظيفي عند معلمي المهارات الحياتية وبدرجةٍ متوسطة، وأن مستوى الدافعية جاء بدرجة مرتفعة لديهم. وأكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائياً بين مستوى ضغوط العمل والرضا الوظيفي، بينما توجد علاقة ارتباطية ضعيفة جداً وعكسية وغير دالة إحصائياً، بين مستوى ضغوط العمل ومستوى دافعية الإنجاز. واختتمت الدراسة بعدة توصيات من أبرزها: توعية أولياء الأمور والمجتمع بأهمية منهاج المهارات الحياتية في غرس قيم المواطنة وتعزيز القيم، وزيادة عدد معلمي مادة المهارات الحياتية في المدارس للتخلص من مشكلتي تعدد المناهج والكثافة الطلابية، وإشراك معلم المهارات الحياتية في صناعة القرار عند القيام بأي تعديلات تخص منهاج المهارات الحياتية.

ABSTRACT

The main objective of this study was to investigate work stress and its relationship to job satisfaction and achievement motivation among Life Skills teachers in basic education schools in the Sultanate of Oman. To achieve the objectives of the study, the researcher used descriptive methods, which covered both quantitative and qualitative. The data were collected by the researcher using two methods: questionnaires, as the main method, and semi-structure interviews as a confirmatory method. The study sample consisted of 313 male and female teachers of Life Skills subject. A stratified random sampling method was used to choose a sample of 306 male and female teachers to answer the questionnaires, while by using purposive sampling, seven male and female teachers were selected for interviews including 4 female teachers and 3 male teachers. For quantitative data, arithmetical means, standard deviation, MAVOVA, Pearson correlation and stepwise regression analysis were used for the analysis. For qualitative data, content analysis was used to analyze the interviews. The main results of the study revealed that Life Skills teachers experiencing work stress that ranged from moderate to high level. Work stress that was at the high level in the questionnaire was related to society, parents, income and work system, whereas the work stress at the high level in the interviews was related to students, classroom environment, evaluation and teaching methods. In addition, the results indicated that teachers' job satisfaction was at the moderate level and motivation was at the high level. The results also showed that there was a reverse negative statistically significant correlation between the level of work stress and job satisfaction. Moreover, there was a weak negative correlation but not statistically significant between the level of work stress and the level of motivation achievement. The study concluded with a number of recommendations, the most significant were as follows: the necessity of educating parents and society about the importance of Life Skills curriculum in inculcating citizenship values and promoting/strengthening moral ethics and attitudes; increasing the number of Life Skills teachers as a solution for the multiple curriculums and the high density of students; and involving Life Skills teachers in decision making when making any changes or modifications related to Life Skills curriculum.

APPROVAL PAGE

The thesis of Saada Hashil Saleem Al-Dafry has been approved by the following:

_____
Ismaiel Hassanein Ahmed
Supervisor

_____
Syarifah Rohaniah Syed Mahmood
Co-Supervisor

_____
Ssekamanya Siraje Abdallah
Internal Examiner

_____
Asma Abdul Rahman
External Examiner

_____
Maher Mohammad Abu Hilal
External Examiner

_____
Jamal Ahmed Bashier Badi
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Saada Hashil Saleem Al-Dafry

Signature: …….…….…… Date:……..…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: **سعادة بنت هاشل بن سليم الظفرية**

ضغوط العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى معلمي المهارات الحياتية في سلطنة عمان

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

١- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٢- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٣- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٤- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: سعادة بنت هاشل بن سليم الظفرية

التوقيع: ..... التاريخ: .....

إلى والدي العزيز حفظه الله وأمد في عمره

إلى والدتي الغالية حفظها الله وأمد في عمرها

إلى عناوين المحبة إخوتي وأخواتي حفظهم الله

إلى كل من شجّعني على مواصلة مسيرتي العلمية

إلى كل روح تسعى لنهل ثمار العلم والمعرفة

أهدي ثمار هذا الجهد...

الشكر والتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بجلاله وعظيم قدرته، والحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه، فلله الحمد أولاً وأخراً على أن منّ عليّ بإكمال دراستي لنيل درجة الدكتوراه في تخصص الإرشاد والتوجيه، وأنه لمن دواعي سروري أن أتقدم بالشكر الجزيل، وعظيم التقدير والامتنان للفاضل الدكتور إسماعيل حسانين المشرف على رسالتي، والذي لم يألُ جهدا في توجيهي ودعمي المستمر لإنجاز هذا العمل، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتورة الفاضلة شريفة روحانية، المشرف الثاني على رسالتي لمساندتني في إنجاز مهمتي الدراسية، كما أنني أتوجه بالشكر الجزيل إلى الزملاء الأعزاء طلاب كلية التربية بالجامعة العالمية الإسلامية على توجيهاتهم المستمرة لإنجاز مهمتي على أكمل وجه، وأشكر شكرا غير منقطع النظير عائلتي الكريمة وأخوتي وأخواني الذين كانوا داعمي الأكبر لمواصلة مسيرتي التعليمية ..

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب
ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة الإقرار ..... هـ
صفحة حقوق النشر ..... و
الإهداء ..... ز
الشكر والتقدير ..... ح
فهرس محتويات البحث ..... ط
قائمة الجداول ..... ع
قائمة الأشكال ..... ق

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها ١
المقدمة ١
مشكلة الدراسة ٥
أهداف الدراسة ٦
أسئلة الدراسة: ٦
فرضية الدراسة: ٧
أهمية الدراسة ٧
الاطار المفاهيمي ٨
حدود الدراسة ٩
حدود الموضوع: ٩
الحدود البشرية: ٩

الحدود المكانية: ٩
الحدود الرمانية: ٩
مصطلحات الدراسة..... ٩
ضغوط العمل..... ٩
الرضا الوظيفي ١٠
دافعية الإنجاز ١٠
معلم مادة المهارات الحياتية ١١
مادة المهارات الحياتية ١١

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة ١٢
المبحث الأول: ضغوط العمل ١٢
الضغوط: ١٣
أنواع الضغوط:..... ١٥
أسباب ضغوط العمل: ١٧
مصادر الضغوط: ٢٠
النظريات المفسرة للضغوط:..... ٢٤
طرق التحكم في الضغوط والتعامل معها ٢٦
المبحث الثاني: الرضا الوظيفي ٢٨
الرضا الوظيفي: ٢٩
العلاقة بين الأداء والرضا الوظيفي ٣٠
العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي..... ٣١
نظريات الرضا الوظيفي..... ٣٤
المبحث الثالث: دافعية الإنجاز..... ٣٧
الدافعية: ٣٨
دافعية الإنجاز ٣٩

مفهوم دافعية الإنجاز: ٣٩
أنواع دافعية الإنجاز: ٤٠
مكونات دافعية الإنجاز: ٤٠
النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز ٤١
ثانيا: بعض التجارب العربية في تطبيق مادة المهارات الحياتية ضمن مناهجها الدراسية: ٤٤
منهج المهارات الحياتية في سلطنة عمان ٤٦
أهداف منهج المهارات الحياتية بسلطنة عمان ٤٧
مراحل تطبيق منهج المهارات الحياتية ضمن المناهج الدراسية العمانية..... ٤٩
استفادة دول الخليج العربي من التجربة العمانية..... ٤٩
ثالثا: الدراسات السابقة ٥٠
المحور الأول: ضغوط العمل ٥٠
المحور الثاني: الرضا الوظيفي ٥٩
المحور الثالث: دافعية الإنجاز ٦٦
رابعاً: تلخيص عام للدراسات السابقة ٧١
خامساً: التعقيب على الدراسات السابقة. ٨١
الإفادة العامة من الدراسات السابقة: ٨١
الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية. ٨٣

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها ٨٤
مقدمة ٨٤
أولا: منهج الدراسة: ٨٤
ثانياً: متغيرات الدراسة: ٨٥
ثانيا: مجتمع الدراسة: ٨٦
رابعاً: عينة الدراسة: ٨٧

خامساً: أداة الدراسة: ٨٨
١. الاستبانة..... ٨٨
٢. المقابلة..... ٩٨
سادساً: إجراءات الدراسة:..... ١٠٢
سابعاً: المعالجـــــات الإحصائيـــــة:..... ١٠٣
المعالجات الإحصائية لأداة الاستبانة: ١٠٣
المعالجات الإحصائية لأداة المقابلة: ١٠٣

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ١٠٤
مقدمة: ١٠٤
أ. عرض نتائج الاستبانة ١٠٤
اولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ١٠٥
ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ١١٢
ثالثاً: عرض نتائج السؤال الثالث:..... ١١٨
رابعاً: عرض نتائج السؤال الرابع..... ١٢٠
خامساً: عرض نتائج السؤال الخامس: ١٢١
سادساً: عرض نتائج الفرضية: ١٢٣
ب: عرض نتائج المقابلات..... ١٢٦
أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نصَّ على: ما أكثر ضغوط العمل تأثيرا على معلم المهارات الحياتية؟ مع توضيح السبب. ... ١٢٦
ثانياً: عرض نتائج المقابلة المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نصَّ على: باعتبارك معلما لمادة المهارات الحياتية، ما مدى تأثير منهج المهارات الحياتية، والسياسات التربوية، ومهنة التدريس، على الرضا الوظيفي لمعلم مادة المهارات الحياتية؟ ١٢٨

ثالثاً: عرض نتائج المقابلة المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: في رأيك، ما الأمور التي تساعد معلم المهارات الحياتية على تحقيق أهدافه الشخصية والمهنية من أجل رفع دافعية الإنجاز لديه؟..... ١٣٣
رابعاً: عرض نتائج المقابلة المتعلقة بالسؤال الرابع: من واقع خبرتك الميدانية كمعلم مادة المهارات الحياتية؛ ما مقترحاتك ل: ١٣٤

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات ١٤٠

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:..... ١٤٠
١. مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى ضغوط العمل لدى معلمي مادة المهارات الحياتية بمدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظرهم؟..... ١٤٠
٢. مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى معلمي مادة المهارات الحياتية بمدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان؟..... ١٤٣
٣. مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى ضغوط العمل لدى معلمي مادة المهارات الحياتية بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان ومستوى الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز؟ ١٤٧
٤.مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما مدى إسهام درجات مقياس ضغوط العمل في التنبؤ بدرجات مقياس الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى معلمي مادة المهارات الحياتية بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين؟..... ١٤٨
٥. مناقشة نتائج السؤال الخامس: ما العوامل التي يمكن أن تساهم في الحد من ضغوط العمل وتعمل على زيادة الرضا الوظيفي ورفع دافعية الإنجاز لدى معلمي المهارات الحياتية في سلطنة عمان؟ ١٤٩
ثانيا: مناقشة نتائج فرضية الدراسة ١٥١

١. مناقشة نتائج الفرضية التي نصت على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$) لمستويات ضغوط العمل والرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى معلمي مادة المهارات الحياتية بمدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظرهم تعزى للمتغيرات (النوع –المحافظة–نوع التعليم–الخبرة)؟ ١٥١
ثالثاً: التوصيات ١٥٢
رابعاً: المقترحات ١٥٣

قائمة المصادر والمراجع ١٥٤
أولا: المراجع العربية: ١٥٤
ثانيا: المراجع الأجنبية: – ١٦١

الملاحق ١٦٣
الملحق رقم (١) قرار إيقاف طباعة منهجي الصف الحادي عشر والثاني عشر لمادة المهارات الحياتية ١٦٣
الملحق رقم (٢) نماذج لجداول الحصص لمعلمات الحلقة الأولى والحلقة الأولى والثانية: ١٦٤
الملحق رقم (٣) جدول مرجان لتحديد العينة ١٦٥
الملحق رقم (٤) جدول عبارات الاستبانة حسب مصادرها ١٦٦
الملحق رقم (٥) الاستبانة في صورتها الأولية للتحكيم ١٧٠
الملحق رقم (٦) أسماء المحكمين ١٨٣
الملحق رقم (٧) رسالة تسهيل مهمة باحث من الجامعة العالمية الإسلامية ١٨٤
الملحق رقم (٨) خطاب تسهيل مهمة باحث من جهة العمل (وزارة التربية والتعليم) ١٨٥
الملحق رقم (٩) الاستبانة في صورتها النهائية: ١٨٦

الملحق رقم (١٠) أسئلة المقابلة في صورتها الأولية ١٩٩
الملحق رقم (١١) أسئلة المقابلة في صورتها النهائية..... ٢٠٢
الملحق رقم (١٢) جدول الترميز للمقابلات ٢٠٤
الملحق رقم (١٣) ملحق المقابلات ٢٠٥
الملحق رقم (١٤) يوضح موضوعات المقابلة البارزة والمشتركة بين المستجوبين
في المقابلة ٢٢٦

قائمة الجداول

جدول رقم ١-٢	مقارنة بين أنواع الضغوط (الإيجابية والسلبية)	١٦
جدول رقم ٢-٢	النظريات المفسرة للضغوط وطرق مواجهتها	٢٥
جدول رقم ٣-٢	مقارنة بين نظرية الحاجة إلى الإنجاز والدافع إلى الإنجاز	٤٣
جدول رقم ٤-٢	ملخص عام للدراسات السابقة	٧١
جدول رقم ١-٣	توزيع مجتمع الدراسة	٨٦
جدول رقم ٢-٣	توزيع أفراد العينة حسب معادلة كيرجسي ومرجان	٨٧
جدول رقم ٣-٣	وصف عدد عبارات الاستبانة	٨٨
جدول رقم ٤-٣	أرقام العبارات التي تم حذفها أو تعديلها أو استبدالها والعبارات التي تم إضافتها	٩٠
جدول رقم ٥-٣	معامل الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي للمحور	٩٣
جدول رقم ٦-٣	معامل الارتباط بين أبعاد الاستبانة والمجموع الكلي لها	٩٤
جدول رقم ٧-٣	معامل الثبات لأبعاد الاستبانة بمعادلة كرونباخ ألفا	٩٥
جدول رقم ٨-٣	معامل الثبات لمحاور الاستبانة بمعادلة ألفا كرونباخ	٩٦
جدول رقم ٩-٣	معامل الثبات لأداة الدراسة (الاستبانة) بطريقة التجزئة النصفية	٩٦
جدول رقم ١٠-٣	معيار التصحيح المعتمد في تصحيح قياس ضغوط العمل ومستوى الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز	٩٨
جدول رقم ١١-٣	يوضح نوع المستجيب والترميز الحرفي لأداة المقابلة	٩٩
جدول رقم ١٢-٣	التعديلات التي تم إجرائها على أسئلة المقابلة	١٠٠
جدول رقم ١٣-٣	خطوات تطبيق المقابلة على الفئة المستهدفة للمقابلة	١٠١
جدول رقم ١-٤	المعيار المعتمد في تصحيح قياس مستوى ضغوط العمل والرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى معلمي مادة المهارات الحياتية	١٠٤
جدول رقم ٢-٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى ضغوط العمل بالنسبة لمحاور الاستبانة وللمجموع الكلي مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحساب	١٠٥

جدول رقم ٣-٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الضغوط المرتبطة بالطلبة والبيئة الصفية بالنسبة لفقرات هذا المحور مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي ١٠٦
جدول رقم ٤-٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الضغوط المرتبطة بظروف العمل المادية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي ١٠٧
جدول رقم ٥-٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الضغوط المرتبطة بالمنهج والتقويم وطرق التدريس مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي ١٠٨
جدول رقم ٦-٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الضغوط المرتبطة بالعائد المادي ونظام العمل مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي ١١٠
جدول رقم ٧-٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الضغوط المرتبطة بأولياء الأمور والمجتمع مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي ١١١
جدول رقم ٨-٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الرضا الوظيفي لمحاور مقياس الرضا الوظيفي مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي ١١٢
جدول رقم ٩-٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الرضا عن منهج المهارات الحياتية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي ١١٣
جدول رقم ١٠-٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الرضا عن السياسات التربوية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي ١١٤
جدول رقم ١١-٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الرضا عن مهنة التدريس مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي ١١٥
جدول رقم ١٢-٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى دافعية الإنجاز بالنسبة لمقياس دافعية الإنجاز مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي لها ١١٧
جدول رقم ١٣-٤ تفسير مدى قوة ارتباط معامل ارتباط بيرسون ١١٩
جدول رقم ١٤-٤ معامل ارتباط بيرسون بين ضغوط العمل ومستوى الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز ١١٩
جدول رقم ١٥-٤ معامل الانحدار البسيط وذلك لحساب نسبة ما يفسره المتغير المستقل (ضغوط العمل) في التنبؤ بالرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز ١٢٠
جدول رقم ١٦-٤ التكرارات والنسب المئوية لإجابة عينة الدراسة عن العوامل التي يمكن ان تساهم في الحد من ضغوط العمل وتعمل على زيادة الرضا الوظيفي ورفع

	دافعية الإنجاز لدى معلمي المهارات الحياتية بمدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان	١٢٢
جدول رقم ١٧-٤	اختبار تحليل التباين المتعدد (Multivariate Test) لمستويات ضغوط العمل والرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى معلمي مادة المهارات الحياتية بمدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان تبعاً للنوع والمحافظة ونوع التعليم والخبرة	١٢٣
جدول رقم ١٨-٤	تحليل التباين وفق طريقة (Test of Between – Subjects Effect)	١٢٤
جدول رقم ١٩-٤	اختبار شفيه للمقارنات البعدية لمتغير المحافظة	١٢٥
جدول رقم ٢٠-٤	اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير الخبرة	١٢٥

قائمة الأشكال

شكل رقم ١-١	مخطط الإطار المفاهيمي لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة	٨
شكل رقم ٢-١	يوضح أسباب ضغوط العمل للفرد العامل	١٨
شكل رقم ٢-٢	يوضح مصادر ضغوط العمل	٢٠
شكل رقم ٣-٢	يوضح طرق التحكم في الضغوط	٢٦
شكل رقم ٤-٢	يوضح العلاقة بين الأداء والرضا الوظيفي	٣٠
شكل رقم ٥-٢	يوضح العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي	٣٢
شكل رقم ٦-٢	يوضح تدرج الحاجات وفقا لنظرية ماسلو	٣٥
شكل رقم ١-٣	يوضح متغيرات الدراسة حسب أداة الدراسة (الاستبانة)	٨٥

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

تعتبر الضغوط من الموضوعات المهمة التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين والمهتمين بعلم النفس، لما لها من تأثير على حياة الأفراد في مختلف نواحي الحياة، فكثير من الأفراد يعانون من ضغوط متعددة ومتنوعة، والتي قد تؤثر بشكل أو بأخر على سير حياتهم اليومية، سواء أكان في العمل أو الأسرة أو حتى المجتمع الذي يعيشون فيه، فهذه الضغوط تتطلب من الفرد إعادة التوافق مع نفسه ومع بيئته، كي يتمكن من التغلب عليها (المفلح، ٢٠١٧). ويعد ضغط العمل أحد أبرز الضغوط التي يعاني منها الأفراد على اختلاف أعمالهم وأعمارهم، حيث يتعرض العاملون للعديد من الضغوط المتعلقة بالعمل، والتي قد تشكل لهم ضغوطا تلزمهم ببذل المزيد من الجهد والوقت لأداء العمل المطلوب منهم (الطحاينة وحتامله، ٢٠١١).

وترتبط ضغوط العمل ارتباطاً وثيقاً بالرضا الوظيفي للفرد، حيث يعد الرضا الوظيفي مسألة مهمة للأفراد العاملين في مجال عملهم، فرضا الفرد عن عمله يمثل الأساس الأول لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للفرد، ومن جهة أخرى فإن الرضا عن العمل مرتبط بنجاح الفرد واستقراره في عمله، وفي مختلف جوانب حياته الأخرى، حيث يؤثر رضاه الوظيفي تأثير كبيرا على كفاءته في العمل، وحرصه عليه، وولائه له (شماطة، ٢٠١١). فالدافع للإنجاز يعد مكونا جوهريا في سعي الفرد لتحقيق ذاته وأهدافه التي يسعى لأجلها، ويرى الكثير من علماء النفس أن حاجة الفرد للإنجاز تمثل أعلى الحاجات الاجتماعية التي يسعى الإنسان لتحقيقها (الرفوع، ٢٠١٥).

ومما لا شك فيه أن مهنة التدريس أحد المهن المهمة في المجتمع، حيث تعتبر مهنة جليلة ورسالة سامية، غير أنها تزخر بالعديد من المثيرات الضاغطة داخل المدرسة وخارجها (عسيري، ٢٠١٢). وبحسب تصنيف منظمة العمل الدولية فإن مهنة التدريس تعد من أكثر المهن الضاغطة؛ وذلك لما تحويه البيئة المدرسية من عوامل ضاغطة على مختلف المجالات والأصعدة،

مما يحد من قدرة المعلم على التكيف والإنجاز وتحقيق الأهداف المنشودة، فقواعد العمل، وصراع الدور، والمواقف الضاغطة، وكثرة المتطلبات الوظيفية، ونظام الترقي، والتمييز غير المبرر من قبل الإدارة المدرسية لبعض الزملاء، قد تشكل عبأ ثقيلا على المعلم، فتحد من مستوى طموحاته وإنجازاته، مما يؤدي به إلى عدم رضاه عن عمله، وشعوره بالعجز وعدم القيام به بشكل مرضٍ (أبو مصطفى والأشقر، ٢٠١١). وتؤثر ضغوط العمل للمعلمين على دافعيتهم للإنجاز، حيث تعد الدافعية أحد أبرز المتطلبات الرئيسية، والتي تؤثر بشكل كبير على مدى كفاءتهم ومهاراتهم التدريسية، والتي تنعكس على أهدافهم المهنية من جهة، وعلى على طلابهم من جهة أخرى، فلم يعد دور المعلم محصوراً على مجرد توصيل المعلومة، ومتابعة حفظها من قبل الطلبة، بل توسع دوره ليشمل تحقيق النمو الشامل للطلبة، وإكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية (عطا الله، ٢٠١٦).

ويتعرض المعلم في سلطنة عمان للكثير من ضغوط العمل على مختلف المجالات والتخصصات، ويعد معلم المهارات الحياتية من أكثر المعلمين تعرضاً لضغوط العمل في السلطنة، وذلك نظراً لما مرت به المادة من ظروف وتحديات أثرت بشكل مباشر على معلم المهارات، كحذف منهج المهارات الحياتية من الصفين الحادي عشر والثاني عشر، بناء على قرار اللجنة الرئيسية للسياسات التربوية وتطوير المناهج في اجتماعها الثاني لعام (٢٠١٢) (ملحق رقم ١)، وقد شكل هذا القرار أحد أبرز الضغوط التي يواجها معلم المهارات الحياتية، فقد كان هذا القرار العامل الأساسي لما تبعته المادة والمعلم من تحديات وضغوطات؛ أثرت على أداء المعلم بشكل مباشر، فيما تعارضت الآراء بين مؤيدٍ ورافضٍ لقرار الحذف، فهناك من أيد القرار وعزا ذلك لتذمر المعلمين وعدم تمكنهم من المادة، وعدم مبالاة الطلاب بها، بينما عارض البعض قرار الحذف واعتبره سياسة جديدة تتبعها وزارة التربية من أجل تخفيف العبء الدراسي على الطلاب (أحمد الجابري، جريدة الشبيبة: ١٥ / ٩ / ٢٠١٢). ثم تبع ذلك حذف الامتحانات النهائية من الصفوف (الخامس إلى العاشر) والاكتفاء بالامتحانات القصيرة، وذلك بناء على وثيقة التقويم للمادة الصادرة من الوزارة للعام الدراسي (٢٠١٣ / ٢٠١٤)، مما كان له أكبر الأثر على نفسية المعلم، وعدم تقبله الوضع الحالي. حيث ترتب على هذا الحذف تقليص عدد معلمي المهارات الحياتية من المدارس، فبدلا من أن يكون لكل مدرسة معلمان أو ثلاثة، تم

تقليصهم ليصبح معلماً أو معلمين فقط للمدرسة، وهذا يعني أن يتم إيعاز وتكليف معلم المهارات الحياتية بتدريس من أربعة إلى عشرة مناهج، وبكثافة طلابية قد تبلغ في المدرسة الواحدة إلى خمسمائة طالب ويزيد، مما يعني ذلك أن يتحمل المعلم قرابة ٢٠ إلى ٢٥ حصة في الأسبوع الواحد. (**ملحق رقم ٢ يبين تعدد المناهج وعدد الحصص الأسبوعية للمعلمات**)، حيث يظهر من خلال الجدول المدرسي (١) أن المعلمة تم تكليفها بتدريس أربعة مناهج مختلفة ولشعب متعددة وبحصص تبلغ (٢٠) حصة في الأسبوع، أما الجدول المدرسي(٢) يظهر أن المعلمة تدرس عشرة مناهج مختلفة، مما يعني أن المعلمة تدرس ثلاث حلقات مختلفة في آن واحد. كما أن استمارة التقويم المستمر وما تتضمنه من أساليب تقويمية، تشكل ضغطا آخر على معلم المهارات الحياتية، فالواجبات والأنشطة القصيرة والأداء العملي، يشكل تحدياً كبيراً للمعلم بسبب ما يتضمنه من شروط في عملية المتابعة والتقويم، بالإضافة إلى عدم كفاية الحصص التدريسية للمادة وللعملية التقويمية، وبالرغم من كل هذه الأعباء الملقاة على عاتق معلم المهارات الحياتية؛ نجد عبارة في شهادة الطالب تثبت أن حصوله على تقدير (هـ) التي تعنى الرسوب في مادة المهارات الحياتية، لا يؤثر على انتقاله من صف إلى آخر.

وتعددت الدراسات التي تناولت ضغوط العمل وعلاقتها بالمعلم، حيث أشارت دراسة صالح (٢٠١٥) إلى وجود فروق معنوية في ضغوط العمل بين كل من مدرسات المرحلتين الإعدادية والمتوسطة، ولصالح مدرسات المرحلة المتوسطة، وتوصلت دراسة السمدوني (٢٠١٤، الأردن) إلى أن أهم الضغوط المرتبطة بالتدريس تتخلص في: كثرة أعداد الطلبة بقاعات التدريس، وتدني المستوى العلمي للطلاب، والافتقار إلى المعينات التدريسية، كما أشارت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا في الضغوط المهنية بين أعضاء هيئة التدريس.

وأما عن الدراسات التي تمت في سلطنة عمان؛ فقد أشارت دراسة المعمرية (٢٠١٤)، إلى أن ضغوط العمل توجد بدرجة متوسطة لدى معلمي التعليم في مراحل ما بعد الأساسي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لضغوط العمل تعزى لمتغيرات النوع والعمر وسنوات الخبرة في كل المحاور عدا محور (ملاءمة الدور)، بينما توصلت دراسة الذهلية (٢٠١٠)، إلى أن أهم مصدر من مصادر ضغوط العمل على المعلم هي؛ تلك الضغوط الناتجة من المردود المادي، وأنه لا توجد علاقة بين ضغوط العمل والكفاءة المهنية للمعلم.

فيما أشارت دراسة التوبية (٢٠١٠)، إلى أن مستوى ضغوط العمل لدى المعلمين مرتفعة، وأن معلمي الصفوف الحادي عشر والثاني عشر يعانون من مشاعر الضغوط، وأنهم عرضة لمشاعر متزايدة من القلق والتوتر في ظل عملهم بهذه المرحلة.

وبالإشارة إلى الارتباط الوثيق بين ضغوط العمل والرضا الوظيفي فقد تعددت الدراسات التي تناولت الرضا الوظيفي، حيث توصلت دراسة الميلود وعبد الكريم (٢٠١٧، الجزائر) إلى وجود فروق في الأداء بين معلمي المدرستين من حيث عامل السن والأقدمية، وذلك لصالح معلمي المدرسة الخاصة.

كما توصلت الدراسة إلى أن معلمي المدارس الخاصة أكثر تمكنا من المادة العلمية مقارنة بمعلمي المدارس العمومية، بالرغم من عدم وجود رضا عن الرواتب في كلا المدرستين. وبالإطلاع على الدراسات السابقة التي تمت في سلطنة عمان، فقد أشارت دراسة الشقصي، (٢٠١٤)، إلى أن درجة الرضا الوظيفي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية هي درجة متوسطة، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور في جميع المحاور. بينما توصلت دراسة زايد (٢٠٠٧)، إلى أن (٣٦٪) من أفراد عينة الدراسة لديهم مستويات جيدة من الرضا الوظيفي بصورة عامة، في حين أن (٤٤٪) لديهم مستويات منخفضة، و(٢٠٪) منهم ليسوا راضيين وظيفياً، كما أظهرت النتائج أيضاً أن أكثر عوامل الرضا الوظيفي تأثيرا هو العامل المتعلق بالعائد المادي للوظيفة. وأما عن الدراسات التي تناولت دافعية الإنجاز في سلطنة عمان فقد توصلت دراسة الردينية (٢٠١٤)، إلى أن المستوى العام لكل من دافعية المعلم والصحة النفسية لدى المعلمين في محافظة شمال الباطنة كان متوسطا، كما أظهرت النتائج مستوىً مرتفعاً من الكفاءة الذاتية، وأنه توجد علاقة دالة إحصائياً موجبة بين متغيرات الدراسة.

ونظرا لضغوط العمل التي يتعرض لها معلم المهارات الحياتية في سلطنة عمان، والتي قد تعيق مساره المهني وأهدافه وطموحاته المهنية؛ فإن هذه الدراسة تأتي للتعرف على تلك الضغوط، وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى معلم المهارات الحياتية في سلطنة عمان، كما تأمل الباحثة أن تأتي هذه الدراسة بنتائج وحلول، قد تحد من مستوى ضغوط العمل التي يتعرض لها المعلمون في السلطنة بشكل عام، ومعلمي المهارات الحياتية بشكل خاص.

مشكلة الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة للباحثة من خلال خبرتها وتدرجها في الميدان التربوي، لكون الباحثة معلمة لمادة المهارات الحياتية لفترة لا تقل عن خمس سنوات، ومشرفة تربوية للمادة حالياً، فقد لامست الباحثة بعضاً من ضغوط العمل، التي يعاني منها معلم المهارات الحياتية؛ وذلك من خلال الزيارات الإشرافية الصفية والمدرسية، والتقارير الفنية السنوية، حيث أشارت معظم تلك الزيارات والتقارير، إلى وجود مجموعة من ضغوط العمل لدى معلم المهارات الحياتية في الحقل التربوي وبصورة ملاحظة، بالإضافة إلى إطلاع الباحثة على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي أشارت إلى وجود ضغوط عمل فعلية لدى المعلمين، أثرت على رضاهم الوظيفي من جهة، وعلى دافعيتهم للإنجاز من جهة أخرى، فقد أشارت معظم نتائج الدراسات السابقة التي تم إجراؤها في سلطنة عمان؛ إلى وجود ضغوط عمل لدى فئة المعلمين بدرجة متوسطة إلى مرتفعة، بالرغم من اختلاف تخصصاتهم الدراسية وسنوات خبراتهم، كدراسة المعمرية (٢٠١٤)، ودراسة الذهلية (٢٠١٠)، ودراسة التوبية (٢٠١٠). وأما فيما يتعلق بمتغير الرضا الوظيفي فقد أطلعت الباحثة على عدة دراسات، والتي أشارت إلى وجود رضى لدى المعلمين في السلطنة بدرجة متوسطة، متأثرة تلك الدرجة بضغوط العمل التي تواجه المعلم في الميدان التربوي، ومن هذه الدراسات؛ دراسة الشقصي (٢٠١٤)، ودراسة زايد (٢٠٠٧). وأما عن اطلاع الباحثة على الدرسات التي تناولت متغير الدافعية، فقد وجدت الباحثة دراسة الردينية (٢٠١٤) أنها ناقشت دافعية الإنجاز لدى المعلمين في السلطنة، وتوصلت نتائجها إلى أن الدافعية لدى المعلم في السلطنة تصنف بدرجة متوسطة.

وبناء على ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة التي تمت في سلطنة عمان، وبناء على تقارير الزيارات الإشرافية الصفية والمدرسية، والتقارير الفنية السنوية، بالإضافة إلى خبرة الباحثة في الميدان، وتدرجها الوظيفي، ونظرا للظروف التي تحيط بالمادة ومعلم المادة والتي تم التطرق لها مسبقا في المقدمة، فقد تولد لدى الباحثة الرغبة الأكيدة لدراسة الوضع الحالي لمعلمي مادة المهارات الحياتية، حيث تود الباحثة أن تلقي الضوء على ضغوط العمل لدى معلمي المهارات الحياتية في سلطنة عمان، وعلاقتها بالرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لديهم.